الباب السادس

كيف ننصر الروهينجا ؟

هل تقاعس العالم الإسلامي عن نصرة مسلمي الروهينجا؟

في الوقت الذي تتزايد فيه التحذيرات من قبل منظمات دولية، من تفاقم حملة القمع التي يتعرض لها مسلمو الروهينجا في ميانمار، قالت الأمم المتحدة إن عدد الفارين من أبناء هذه الأقلية، هرباً من عمليات العنف التي ترتكب فى حقهم وتمكنوا من الدخول إلى بنجلاديش، زاد ليصل إلى حوالي ١٢٠ ألف شخص.

وكشفت منظمة حقوقية مستقلة في ميانمار عن تورط أجهزة حكومية بورمية في عمليات القمع والاضطهاد الذي تتعرض له هذه الأقلية المسلمة، وأن عمليات القمع لا تقتصرعلى ولاية راخين شمال غرب البلاد، التي شهدت أكبر حالات النزوح للمسلمين البورميين وتقول المنظمة، وهي شبكة بورما المستقلة لحقوق الإنسان،إن الاضطهاد تدعمه الحكومة البورمية ، وعناصر من الرهبان البوذيين بالبلاد، إضافة إلى جماعات من القوميين، ووفق التقرير فإن الكثير من المسلمين من كل العرقيات، حرموا من بطاقات الهوية الوطنية في حين تم منع الوصول إلى أماكن الصلاة للمسلمين في بعض الأماكن، وأضاف التقرير أن ما لا يقل عن ٢١ قرية في أنحاء بورما، أعلنت نفسها مناطق يمنع دخول المسلمين إليها بدعم من السلطات.

وبينما تتوالى التقارير التي تتناول الانتهاكات المتزايدة، من قبل سلطات ميانمار فى حق هذه الأقلية، فإن السلطات تنفي ممارسة أي تمييز فى حق الروهينجا وتقول إن قوات الأمن في ولاية راخين، التي شهدت أكبر نزوح للأقلية المسلمة، تشن حملة مشروعة ضد إرهابيين ويقول الجيش البورمي الذي تشير الأنباء إلى ضلوعه في الحملة أيضاً، إن حملته تستهدف المسلحين من الروهينجا، الذين يهاجمون المدنيين على حد قوله، في حين يصعب وفقاً لمصادر مستقلة التأكد ، من حقيقة الوضع على الأرض بفعل القيود المفروضة على الدخول إلى المنطقة.

وفي الوقت الذي أدانت فيه الأمم المتحدة وعدة منظمات حقوقية دولية، حملة القمع والاضطهاد التي يتعرض لها مسلمو الروهينجا، يشكو كثير من الناشطين من أبناء الطائفة، من تخاذل المنظمات والقيادات في العالمين العربي والإسلامي، في مجال إثارة قضيتهم والدفاع عنها وكانت مقررة الأمم المتحدة الخاصة بشؤون حقوق الإنسان في ميانمار يانج هي لي، قد انتقدت الزعيمة البورمية ورئيسة الوزراء أون سان سو تشي، لفشلها في حماية مسلمي الروهينجا في بلادها، وقالت إن الوضع في مقاطعة راخين خطير فعلاً، وكان على سو تشي أن تتدخل.

ولم تدل سان سو تشي، الحائزة على جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٩١ بأي تصريح منذ اندلاع المواجهات الأخيرة .

على صعيد العالمين العربي والإسلامي فإنه وبعيداً عن التعاطف الشعبي، الموجود على صفحات التواصل الاجتماعي، مع قضية مسلمي الروهينجا تبدو الفجوة كبيرة بين ما هو رسمي وما هو شعبي، إذ يعتبر ناشطون من الروهينجا، أن المنظمات الإسلامية مثل منظمة التعاون الإسلامي وغيرها لم تفعل حتى الآن شيئا من أجل نصرة قضيتهم.

وتواجه الدول ذات الأكثرية المسلمة في جنوب شرق آسيا، ضغوطاً شعبية من قبل مواطنيها، الغاضبين تجاه ما يتعرض له مسلمو الروهينجا ، فقد شهدت أندونيسيا مظاهرات حاشدة تنديداً بالانتهاكات فى حق الطائفة، كما استهدفت السفارة البورمية في العاصمة جاكارتا بقنبلة حارقة ، وفق ما أعلنت عنه الشرطة المحلية.

وكانت جزر المالديف قد أعلنت قطع علاقاتها التجارية مع بورما إلى أن تتخذ حكومة بورما إجراءات تردع الأعمال الوحشية التي ترتكب ضد الروهينجا المسلمين، وفق ما قاله بيان لوزارة الخارجية.

كيف ننصرُ المسلمين الرُّوهينجا في بورما

كما أوضحنا فإن مسلمي بورما يتعرضون لحملةٍ شرسةٍ من القتل والتهجير والتنكيل، فكيف لنا نحن المسلمون نصرتهم؟

يغضُّ العالم الغربي النظرَ عن الجرائم التي ترتكب في حقِّ مسلمي الرُّوهينجا ، وموقف الدول الغربية مثالٌ واضحٌ على النفاق السياسي، وعلى الكيل بمكيالين ، وكذلك مما يؤسف له أن موقف الدول الإسلامية لا يتجاوز الشجب والاستنكار والتنديد الإعلامي ،حتى إن بنغلاديش تقوم بطرد اللاجيئن والتنكيل بهم ولا تقدم لهم الحماية من اللصوص وقطاع الطرق.

وكذلك فإن الجمعيات الخيرية والمنظمات الأهلية في ديار المسلمين لا تقوم بواجبها تجاه إخوانهم مسلمي الرُّوهينجا.

إن واجب الأمة المسلمة في نصرة مسلمي الروهينجا عظيمٌ، ولا يسقطُ على الرغم من تقصيرالدول الإسلامية وسكوت العالم.

إن نصرة مسلمي الروهينجا تكون أولاً برجوعنا إلى الله عز وجل ، وعودتنا الصادقة إلى دين الإسلام كاملاً، وتمسكنا بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ويجب أن يُعلم أن نصرة مسلمي الرُّوهينجا واجبٌ شرعيٌ على الأمة كلها، فمسلمو الرُّوهينجا جزءٌ من أمة الإسلام، وأمة

الإسلام أمة واحدة،قال تعالى:{ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ } سورة الحجرات الآية ١٠.

وقال تعالى:{ وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ } سورة الأنفال الآية ٧٢. قال الشيخ محمد أبو زهرة رحمه الله في شأن استنصار المسلم بأخيه المسلم عند تفسير قوله تعالى:{ وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ} قال: [إن هذه ولاية الإيمان وهي توجب النصرة على أساس أن المؤمنين جميعاً إخوة، كما قال تعالى: { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ } فحيثما كان المؤمن فهو في ولاية المؤمنين مهما تختلف الديار، وتتباعد الأقطار، ولذلك إذا استنصر المؤمن – أي طلب النصر – وجبت نصرته، فالسين والتاء للطلب أي طلب النصرة، في دفع عدوٍّ دَاهِم، أو في حرب عادلة؛ ولذا قال تعالى:{ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ } والاستجابة لطلبه] زهرةُ التفاسير ٣٢٠٤/٦.

وصح من قول النبي صلى الله عليه وسلم:(مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى) رواه البخاري ومسلم.

وصح أيضاً في الحديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ

مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ) رواه البخاري ومسلم.

قال الشيخ ابن رجب الحنبلي في شرح الحديث:[فَإِذَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةً، أُمِرُوا فِيمَا بَيْنَهُمَا بِمَا يُوجِبُ تَأَلُّفَ الْقُلُوبِ وَاجْتِمَاعَهَا، وَنُهُوا عَمَّا يُوجِبُ تَنَافُرَ الْقُلُوبِ وَاخْتِلَافَهَا، وَهَذَا مِنْ ذَلِكَ وأَيْضًا فَإِنَّ الْأَخَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُوصِلَ لِأَخِيهِ النَّفْعَ، ويَكُفَّ عَنْهُ الضَّرَرَ، وَمِنْ أَعْظَمِ الضُّرِّ الَّذِي يَجِبُ كَفُّهُ عَنِ الْأَخِ الْمُسْلِمِ الظُّلْمُ] جامع العلوم والحكم ٢٧٣/٢. وغير ذلك من النصوص.

رابعاً: إذا تقرر أن نصرة مسلمي الرُّوهينجا واجبةٌ على المسلمين، فكل مسلم يقدم ما يستطيع حسب طاقته واستطاعته، قال تعالى:{ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ} سورة البقرة الآية ٢٨٦.

<u>من وسائل النصر</u>

وسائل نصرة مسلمي الرُّوهينجا كثيرةٌ ، ونحن ومثلنا المسلمون البعيدون عن بورما يمكننا نصرهم بأمور منها :

(١) تقديم العون المالي لمسلمي الرُّوهينجا وحث الناس من حولك للتبرع لهم.

(٢) اللجوء إلى الله عز وجل والتضرع بالدعاء إليه سبحانه وتعالى لنصرة إخواننا مسلمي الرُّوهينجا والدعاء على مَنْ ظلمهم. ولا شك أن الدعاء سلاحُ المؤمن، وهو من أهم وسائل نصرة مسلمي الرُّوهينجا وغيرهم من المسلمين المضطهدين في العالم ، قال تعالى: { وَقَالَ رَبّكم ادعونِي أستَجِب لَكم } سورة غافر الآية ٦٠.

ويقول سبحانه وتعالى: { وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ } سورة البقرة الآية ١٨٦.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم :(الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء) رواه الترمذي والحاكم وصححه، وحسنه العلامة الألباني في صحيح الجامع.

(٣) النصر الإعلامي لمسلمي الرُّوهينجا بنشر قضيتهم بين الناس في مختلف الأماكن وفضح جرائم البوذيين وظلمهم واضطهادهم ، واستعمال كل وسائل النشر المتاحة كالفيسبوك وتويتر واليوتيوب والمواقع الإلكترونية والقنوات والإذاعات والمجلات والصحف وغيرها.

(٤) تخصيص خطبة جمعة في المساجد لنصرة مسلمي الرُّوهينجا.وكذلك إلقاء الكلمات في المساجد لبيان واقع مسلمي الرُّوهينجا.

(٥) التعرف على بلاد مسلمي الرُّوهينجا وتاريخ مأساتهم ونشرها بين الناس وخاصة في المدارس والجامعات وغيرها.

(٦) واجبٌ على الدول المسلمة والجمعيات والمنظمات الأهلية أن تخاطب الجهات الدولية لوقف العدوان على مسلمي الرُّوهينجا وتدويل قضيتهم في مختلف المحافل الدولية.

(٧) واجبٌ على الدول المسلمة التي تقيم علاقات دبلوماسية مع دولة بورما أن تمارس عليها مختلف أنواع الضغوط لوقف حملة إبادة وتهجير مسلمي الرُّوهينجا.

وهناك وسائل أخرى كثيرة.

-الجمعيات الخيرية في ديار المسلمين لم تقم بواجبها تجاه إخوانهم مسلمي الرُّوهينجا.

-وأن واجب الأمة المسلمة في نصرة مسلمي الروهينجا عظيمٌ لأنهم جزء من أمة الإسلام الواحدة.

-وأن وسائل نصر مسلمي الرُّوهينجا كثيرةٌ ومتنوعةٌ كتقديم العون المالي وحث الناس للتبرع لهم واللجوء إلى الله عز وجل والتضرع بالدعاء إليه سبحانه وتعالى لنصرة إخواننا مسلمي الرُّوهينجا.

والنصرة الإعلامية لمسلمي الرُّوهينجا بنشر قضيتهم بين الناس في مختلف الأماكن وفضح جرائم البوذيين وظلمهم واضطهادهم،واستعمال كل وسائل النشر المتاحة كالفيسبوك وتويتر واليوتيوب والمواقع الإلكترونية والقنوات والإذاعات والمجلات والصحف وغيرها.

-تخصيص خطبة جمعة في المساجد لنصرة مسلمي الرُّوهينجا.

والتعرف على بلاد مسلمي الرُّوهينجا وتاريخ مأساتهم ونشرها بين الناس وخاصة في المدارس والجامعات وغير ذلك من الوسائل.

كلام بعض العلماء حول قتل إخواننا في بورما

الشيخ صالح الفوزان

هذه المسألة ليست خاصة بالبورميين، الإسلام الآن يهان في كثير من بلاد المسلمين، الدول الكافرة تسلطت على المسلمين الآن، لا تريد أن تقوم لهم دولة ولا تريد أن يكون للإسلام وجود مهما استطاعوا، تعلمون الآن ماذا يعملون مع المسلمين ، يسمون هذا الديمقراطية ، يريدون أن يفرضو علينا مذهبهم وحكمهم الكفري، يفرضون علينا الحكم الكفري وهو ما يسمونه بالديمقراطية والعلمانية ، ولكن يأبى الله سبحانه وتعالى إلا أن يتم نوره، فعلينا بالدعاء وكثرة الإلحاح على الله سبحانه وتعالى لإخواننا المسلمين في كل مكان أن ينصرهم الله وأن ينقذهم من عدوهم،

علينا بالدعاء ، لا نملك الآن غير الدعاء، وعلى من عنده مقدرة أكثر من هذا أن يبذل ما يقدر عليه، نعم.

الشيخ سعد الشثري

نصرة المسلم لإخوانه المسلمين من الواجبات الشرعية ، والواجب في هذا الباب على كل واحد حسب قدره ، فمن كان من عامة المسلمين ليس في يده شيء وجب عليه أن ينصرهم بدعاء رب العزة والجلال أن يحقن دماءهم وأن يكفيهم شر أعداءهم وأن يجعلهم متآلفين متعاونين يقوم بعضهم بحوائج البعض الآخر ، وأصحاب البيان والكلمة من العلماء ومن يتبعهم سواء كان من أهل الإعلام أو من غيرهم وجب عليهم التعريف بقضايا هؤلاء الذين تُسفك دماءهم وتُنتهك أعراضهم وتُأخذ أموالهم هذا من الواجبات الشرعية بحث الأمة على القيام بما يستطيعونه من أعمال ، كذلك من كان له مشاركة في المواقع والانترنت وفي مواقع التواصل الاجتماعي عليه أن يتقرب لله عز وجل بإيصال هذا الصوت الذي يدعوا إلى حقن الدماء إلى كل من قد يكون مؤثراً سواء من أصحاب الولايات الداخلية أو الخارجية أو المنظمات الدولية أو نحو ذلك لعل الله عز وجل أن ينفع بهذه الجهود ، كذلك على أهل السياسة على اختلاف منازلهم ومراتبهم أن يتقربوا لله عز وجل وأن يسعوا لجعل الدم المسلم هناك يُحقن بحيث يسعون لإيجاد مصالحات في تلك البلدان تُحقن بها الدماء

ويأمن الناس فيها على أعراضهم ودماءهم وأبناءهم ويأمنون من كل سوء وشر ، فالواجب على الجميع ليس خاصاً بأناس دون آخرين أن يسأل الله جل وعلا أن يحقن دماءهم وأن يكفيهم شر أعداءهم وأن يألف بين قلوبهم وأن يكون عوناً لهم ومسانداً ونصيراً .

بيان الهيئة العالمية لعلماء المسلمين

في رابطة العالم الإسلامي بشأن القتل والتشريد الذي يتعرض له المسلمون في بورما .

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد :

فانطلاقاً من قول الحق تبارك وتعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) وقول المصطفى صلى الله عليه وسلم (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة) .

فإن الهيئة العالمية للعلماء المسلمين التابعة لرابطة العالم الإسلامي تستنكر استنكاراً شديداً ما يتعرض له المسلمون في بورما الروهينجا في أراكان في هذه الأيام من قتل وتشريد واضطهاد وتهجير وتدمير للمنازل والممتلكات والمساجد وتهيب بحكومات المسلمين، ومؤسساتها

الإسلامية لنصرة مسلمي بورما الذين يعانون من الاضطهاد منذ خمسة عشر عاماً .

إن الهيئة إذ تحذر من خطر استمرار اضطهاد الروهينجيين في بورما تعرب عن رفض علماء الأمة وشعوبها لسياسة التمييز البوذية التي أدت في حملات الاضطهاد الأخيرة إلى قتل عدد من العلماء والدعاة إلى جانب شن حملات اعتقال للأبرياء، مما أدى إلى هروب آلاف المسلمين إلى بنجلاديش وتذكر الهيئة بما أصدره المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في دورته الحادية والأربعين،التي عقدها في شهر رجب الماضي، فقد أعرب المجلس عن قلق المسلمين في العالم للمجازر الدامية في بورما، التي قتل فيها عدد كبير من المسلمين، واستنكر سياسة التمييز والاضطهاد ضد المسلمين بسبب انتمائهم الديني، وطالب منظمة التعاون الإسلامي ببذل الجهد لوقف اضطهاد مسلمي بورما، ودعا منظمات حقوق الإنسان إلى القيام بواجبها في حمايتهم ونيلهم حقوق المواطنة والمساواة مع غيرهم من مواطني بورما .

وتؤكد الهيئة على أهمية ما أصدره المجلس التأسيسي للرابطة، وتحث المؤسسات الخيرية والإغاثية في العالم على عون المشردين من الروهنجيين المسلمين في بورما سواء في داخل بورما أو الذين لجأوا إلى بنجلاديش، وتطالب حكومة بنجلاديش بفتح الحدود لهم تحقيقاً

للأخوة الإسلامية، وتهيب بالدول الإسلامية وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي مد يد العون لبنجلاديش لتتمكن من إيواء المسلمين الفارين إليها من بورما .

أين نحن من نصرة إخواننا في بورما؟!

إن القلب ليتحسر لما يحدث لإخواننا في ولاية أراكان الواقعة في غرب بورما من إبادة جماعية للمسلمين على أيدي شرذمة من بوذيين كفرة فجرة ظهروا على المسلمين فلم يرقبوا فيهم إلا ولا ذمة وهذا هو دأب الكفار في كل زمان ومكان فحدث ولا حرج عن القتل والتشريد والتعذيب والحرق وانتهاك الحرمات وسلب أموال ولم يسلم منها الشيخ الكبير ولا الطفل الصغير ولا العجائز ولا النساء.

وحدث ولا حرج عن حصد الرقاب وقطع الأعناق ودماء مسلمي بورما التي سقت وأغرقت شوارع أراكان وجثث بالمئات لمسلمي بورما تلقى كل يوم على قارعة الطرق في أراكان.

ونساء مسلمي بورما تنتهك أعراضهن ثم يقتلن قتلاً بشعاً ومساجد إخواننا في بورما تهدم ودعاتهم وعلمائهم يذبحون وأطفالهم ورجالهم يحرقون وحدث ولا حرج عن أبشع صور القتل والتعذيب والتهجير وحرق للمنازل والأحياء بمن فيها.

يعجز القلم عن وصف هذه المذابح والمجازر والإبادة الجماعية فمهما نتصور فحال إخواننا في بورما أشد وأبشع فصورهم تتقطع لها القلوب وتدمى لها العيون.

إن مسلمي بورما يبادون وسط تعتيم إعلامي وصمت دولي ويستغيثون بإخوانهم فلا يجدون مغيثًا ويستصرخون إخوانهم فلا يسمعون مجيبًا ونصرة إخواننا في بورما واجب شرعي فقد قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) والأخوة تقتضي النصرة والحب للآخرين ما نحبه لأنفسنا والكره للآخرين ما نكره لأنفسنا والكل يحب أن يعيش في أمن وأمان واستقرار ولا أحد يرضى أن يقتل أهله أو يشردوا أو ينتهك عرضه أو يذبح ابنه أو يحرق أبوه.

وقال تعالى: (وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ) أي: إن استنصروكم في الدين، وطلبوا إليكم أن تمدوا إليهم يد المساعدة لهم على أعدائهم بقدر الطاقة فانصروهم.

قال الشيخ أبو زهرة في شأن استنصار المسلم بأخيه المسلم عند قوله تعالى:(وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ): « إن هذه ولاية الإيمان وهي توجب النصرة على أساس أن المؤمنين جميعاً إخوة، كما قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) فحيثما كان المؤمن فهو في ولاية المؤمنين مهما تختلف

الديار، وتتباعد الأقطار، لذلك إذا استنصر المؤمن؛ أي طلب النصر - وجبت نصرته، فالسين والتاء للطلب أي طلب النصرة، في دفع عدوٍّ دَاهِم، أو في حرب عادلة؛ لذا قال تعالى: (فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ) والاستجابة لطلبه وإخواننا في بورما قد استنصرونا في الدين، وطلبوا النُّصْرَة، يستغيثون كل يوم: يا مسلمين انصرونا فنحن إخوانكم في الدين، قد سامنا البوذيون سوء العذاب، لقد انتهكوا أعراضنا، وقتلوا رجالنا، وذبحوا أطفالنا وهدموا مساجدنا وبيوتنا.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: مَثَلُ المؤمنين في توادِّهم وتراحُمِهم وتعاطُفهم مَثَلُ الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تَدَاعى له سائر الجسد بالسهر والحُمّى فالأخوة ليست مجرد عاطفة وقول باللسان بل الأخوة عقد تكافل وتعاون ونصرة ومواساة وتراحم ومودة فعلى جميع المسلمين مشاركة بعضهم في الأفراح والأحزان والمصائب والمحن والشدائد وهذا من حق المسلم على أخيه فالجسد المسلم كلّ لا يتجزأ؛ يتألم جميعًا، وينعم جميعًا فأين مواساة أهل بورما فيما هم فيه؟!! وأين نصرة أهل بورما على عدوهم البوذي الكافر؟!!.

وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي

حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ .

وإخواننا في بورما في ظلم وقهر واضطهاد فهل من دافع للظلم والقهر وهل من معين على الغلبة على عدوهم؟ إخواننا في بورما في أشد الكرب فهل من مفرج؟ وفي أمس الحاجة لدعائنا ومناصرتنا فهل من داعي وهل من ناصر؟.

قال ابن رجب في شأن إخوة الإسلام: فَإِذَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةً، أُمِرُوا فِيمَا بَيْنَهُمَ بِمَا يُوجِبُ تَأَلُّفَ الْقُلُوبِ وَاجْتِمَاعَهَا، وَنُهُوا عَمَّا يُوجِبُ تَنَافُرَ الْقُلُوبِ وَاخْتِلَافَهَا، وَهَذَا مِنْ ذَلِكَ وأَيْضًا فَإِنَّ الْأَخَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُوصِلَ لِأَخِيهِ النَّفْعَ، ويَكُفَّ عَنْهُ الضَّرَرَ، وَمِنْ أَعْظَمِ الضُّرِّ الَّذِي يَجِبُ كَفُّهُ عَنِ الْأَخِ الْمُسْلِمِ الظُّلْمُ .

وعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ، وهذا الحديث واضح صريح في وجوب نصرة المسلم، والنصرة عند العرب: الإعانة والتأييد.

وإخواننا في بورما مظلومون مضطهدون بين قتيل وجريح ومنتهك عرضه ومهدم بيته فهل من ناصر لهم؟ .

ونأتي لبيان كيفية نصرة إخواننا في بورما ولله الحمد هناك الكثير من الطرق لنصرة إخواننا في بورما منها:

التضرع بالدعاء إلى الله سبحانه وتعالى لنصرة إخواننا في بورما والانتقام ممن ظلمهم، وهو أهم وسيلة لنصرة إخواننا إذ الدعاء يعمل ما تعجز عنه القذائف والصواريخ خاصة مع تحرى الأوقات التي هي مظنة إجابة الدعاء كالثلث الأخير من الليل وأدبار الصلوات الخمس، وعند الأذان، وبين الأذان والإقامة، ويوم الجمعة، ويوم عرفة، وحال نزول المطر، وحال السجود، وغير ذلك.

ومن الطرق أيضا نشر قضية مسلمي بورما بين الأمم والشعوب وفضح جرائم البوذيين وتعريف العالم بما يقع علي إخواننا في بورما من ظلم واضطهاد،و لا تقل لا استطيع نشر قضيتهم بل تستطيع وكل ينشر قضيتهم ومعاناتهم حسب استطاعته وطاقته ووسعه فالإعلامي ينشر قضيتهم عبر الإعلام والصحفي عبر الصحف والخطيب عبر المنابر، والشاعر عبر القصائد والكاتب عبر الأقلام والأستاذ الجامعي عبر حديثه مع طلابه والأستاذ في المدرسة عبر حديثه مع تلاميذه والوالد عبر حديثه مع أولاده وهكذا والناشر عليه أن يتفاعل مع ما ينشره حتى يكون مؤثراً في الناس فيخرج الكلام من قلبه فيصل لقلوب غيره.

ومن الطرق أيضا حث المسلمين في كل مكان على نصرة إخواننا في بورما بكل ما يستطيعون ماليًا وبدنيًا وفكريًا وإعلاميًا وجمع التبرعات لهم عن طريق المنظمات والنقابات والمساجد والجمعيات الخيرية وغير ذلك لتوفير الطعام والشراب والكساء والدواء فالكل يعلم حاجة إخواننا للمال والطعام والغذاء والكسوة والدواء، ومن لم يستطع أن يقدم شيئا فلا أقل من الدعاء.

ومن الطرق أيضا تعميق عقيدة ولاء المسلم للمسلم وانتمائه لإخوانه المؤمنين والاهتمام بأحوالهم إذ المسلم أخو المسلم في أي بقعة كانت.

ويجب على الجميع كل حسب طاقته المناداة بوجوب حقن دماء إخواننا في بورما وأن يقف هذا الاضطهاد.